تركيب الاسم مع لا الا عمل لها في الخبر
وانه حي مرفوعا بما كان مرفوعا به قبل
دخول لا وقد علل بان شبهها بان
ضعف حين ركبت وصارت كجزء كلمة
وجزء الكلمة لا يعمل ومقتضى هذا ان
يبطل عملها في الاسم ايضا لكن بقي عملها في
اقرب المعمولين وجعلت حي مع معمولها بمنزلة
مبتدا والخبر بعدها على ما كان عليه
مع التجرد واذا كان كذلك لم يثبت عمل لا
في المعرفة واما الثاني فلانسلم ان اسم لا
هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم
اذا كان خبرا كان الاستثناء فيه انما هو من
شيء مقدر لصحة المعنى ولا عند ادنى
المقدر لفظا ولا خلاف يعلم في نحو ما زيد
الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان

زيدا

زيد فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه
مستثنى من مقدر في المعنى والتقدير
ما قام احد الا زيد فعلى هذا لا منافاة
بين كون الاسم المعظم خبرا عن اسم قبله
وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله
خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ
وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب
المعنى واما الثالث فهو اذ يقال قولك
ان الخاص لا يكون خبرا عن العام مسلم
لكن في لا اله الا الله لم يخبر بخاص عن عام
لان العموم منفي والكلام انما سيق لنفي
العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد
من افراد ما دل عليه اللفظ العام
واما الاقوال الثلاثة الاخر يعني التي لا
معمول عليها فاحدها ان الا ليست اداة

Copyright © King Saud University